Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

سياسة عمان داخل مجلس التعاون الخليجي تجاه الحرب العراقية ــ الايرانية

Oman's policy within the Gulf Cooperation Council Towards the Iraq-Iran war

م.م. حسن غانم عبد ردن

Ass.Lecture Hassan Ghanim Abed Reden

Iraq-Directorate of Education Thi Qar

Abstract

Oman is characterized by an important geographical location, which made it a country of great commercial importance and an influential factor in the level of foreign policy and the challenges that cast a shadow over the security and stability of the Arab Gulf region in general, in light of the narrow political alignments and axes witnessed by the international and regional political arena, which represent a real challenge to the security and strategy The countries of the Arab Gulf region, The Sultanate of Oman has followed a clear approach and firm ways to proceed according to specific rules regarding joint Gulf action towards the most serious challenges facing the Arab Gulf region at the regional and international levels, by following the language of dialogue and standing on impartiality and non-alignment with any of the regional or Arab parties in order to Maintaining security and stability in the region in general.

Keywords:Oman's location and importance - Oman's impact on the Gulf Cooperation Council - Oman's policy towards Iraq - Oman's policy towards Iran.

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٥/٣٠

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٦/٢٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : موقع عمان وأهميته ـــ أثر عمان في مجلس التعاون الخليجي ـــ سياسة عمان تجاه العراق ـــ سياسة عمان تجاه ايران .

المراسلة :

م.م. حسن غانم

مديرية تربية ذي قار

hasseankanem@gmail.com

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

الملخص :

تتميز عمان بموقع جغرافي مهم ، جعل منها دولة ذات اهمية تجارية كبيرة وعامل مؤثر على مستوى السياسة الخارجية والتحديات التي القت بضلالها على امن واستقرار منطقة الخليج العربي بصورة عامة ، وفي ضل الاصطفافات والمحاور السياسية الضيقة التي شهدتها الساحة السياسية الدولية والإقليمية والتي تمثل تحدياً حقيقاً لأمن وإستراتيجية دول المنطقة .

فقد اتبعت عمان نهجاً واضحاً وطرق ثابتة في السير وفق قواعد محددة على صعيد العمل الخليجي المشترك تجاه اخطر التحديات التي تواجه منطقة الخليج العربي على المستوى الاقليمي والدولي ، من خلال اتباع لغة الحوار والوقوف على الحياد وعدم الانحياز الى اي من الاطراف الاقليمية او العربية من اجل الحفاظ على امن واستقرار المنطقة بصورة عامة .

المقدمة :

تمتلك منطقة الخليج العربي اهمية استيراتيجية كبيرة بحكم موقعها الجغرافي المتميز، مما دفع الى تسارع الاحداث السياسية في هذه المنطقة ، وكانت عمان من بين دول المنطقة التي سجلت موقفاً سياسياً واضحاً من التطورات الاقليمية كونها احدى دول (مجلس التعاون الخليجي) في تعاملها مع الاحداث السياسية التي تهدد أمن واستقرار منطقة الخليج العربي ، على الرغم من اتخاذها موقف الحياد على صعيد العمل الداخلي والخارجي من الاصطفافات والمحاور السياسية الضيقة التي شهدتها الساحة السياسية الدولية والاقليمية خلال اندلاع الحرب العراقية ـــــ الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨ ، الا ان عمان أتخذت موقفاً سياسياً مغاير لدول (مجلس التعاون لدول الخليج العربي) وخاصة في طبيعة علاقاتها وتعاملها مع العراق عن سياستها التي تتبعها مع جمهورية ايران الاسلامية .

من اللافت للنظر ان الاهمية الجغرافية والسياسية لعمان دفعت الباحثين الى الاهتمام بهذه الدولة وجاءت اهمية هذه الدراسة لتركز على سياسة سلطنة عمان ومدى تأثيرها في الاحداث الاقليمية والدولية المتسارعة التي القت بضلالها على منطقة الخليج العربي .

لقد شكلت التقلبات في المواقف السياسية لدول (مجلس التعاون الخليجي) من الحرب العراقية ـــــ الايرانية احد المشاكل التي اراد الباحث تغيير صورها من خلال التطرق الى سياسة عمان التي اتبعتها داخل (مجلس التعاون لدول الخليج العربي) بأسلوب وصفي تجاه اخطر التحديات المتمثلة بالحرب التي عصفت بدول المنطقة وما تمخضت عنه تلك التطورات تم ايجازها بنتائج تم التوصل اليها في الخاتمة .

موقع عمان وأهميته :

تقع عمان في اقصى جنوب شرق شبه الجزيرة العربية , حيث تمتد بين خطي عرض ٠ , ١٦٠ و ٢٠ , ٢٦ درجة شمالاً , وبين خطي طول ٥٠ ، ١ و ٤٠ , ٥٩ درجه شرقاً ، فهي تطل على ساحل يمتد نحو (٣١٦٥) كيلو متراً ، ويبدأ من أقصى الجنوب الشرقي حيث يمتد بحر العرب ومدخل المحيط الهندي الى خليج عمان حتى ينتهي عند رأس مسندم شمالاً ليشرف على مضيق هرمز الاستراتيجي عند مدخل الخليج العربي [i] .

لقد ساعد هذا الموقع الاستراتيجي على جعل سلطنة عمان ذات اهمية كبيرة على الصعيد الاقليمي والعالمي وذلك لسيطرتها على مياه مضيق هرمز شديد الاهمية والذي يعد الممر المائي الوحيد الذي يربط الخليج العربي بالبحر العربي والمحيط الهندي مما اوجد لعمان حماية طبيعية متميزة , [ii] وكذلك

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

برزت اهمية هذا الموقع من خلال سيطرت سلطنة عمان على اقدم واهم الطرق التجارية البحريه في العالم ، والتي تربط الجمهورية الاسلامية الايرانية بأفريقيا وكذلك تربط المنطقة العربية بأماكن بحرية مثل الهند وباكستان وتنزانيا وموزمبيق ، مما فرض على سلطنة عمان قراراً سياسياً امنياً ودولياً وجعل منها بحكم موقعها امام مسؤولية كبيرة على الصعيد العربي اولاً والعالمي ثانياً[iii] .

أثر عمان في مجلس التعاون الخليجي :

لقد شهدت الساحة الدولية تطورات على المستوى السياسي القت بضلالها على منطقه الخليج العربي التي اخذت تعد العدة للوقوف بوجه التغيرات والتحديات التي تهدد امن الخليج العربي ، فقد عملت عمان على اتباع خطوات عاجلة لتشكيل اطار يمكن ان يكون اساساً في التعاون والعمل المشترك بين دول منطقة الخليج العربي[iv] ، ففي ايار/ مايو ١٩٧٦م دعا السلطان قابوس بن سعيد[v]، دول الخليج العربي الى التوصل لصيغة تكفل أمن المنطقة وتحدد العلاقات بين دولها وبناءاً على هذه الدعوة انعقد اول مؤتمر لوزراء خارجية دول الخليج العربي في آب/ اغسطس ١٩٧٦م[vi]، وتبع هذه الدعوة عقد الكثير من اللقاءات الفردية التي قامت بها عمان مع دول خليجية وكان من نتائجها التوصل الى اتفاق الدول الست (السعودية والكويت وعمان والامارات وقطر والبحرين) دون العراق الى تكوين مجلس للتعاون بين دول الخليج العربي[vii] ، حيث تم وضع ثلاث مشاريع تكون الاساس الذي يسير عليها هذا المجلس ومنها المشروع السعودي[viii]، والمشروع الكويتي[ix]، واهمها المشروع العماني الذي نص على انشاء قوات بحرية مشتركة للدفاع عن الخليج العربي ومضيق هرمز وانشاء قواعد عسكرية بحرية متطورة من خلال وضع خطة مشتركة وتمويل مشترك عن طريق الاعتماد على الولايات المتحدة الامريكية والغرب في تنفيذ هذا المشروع [x]، والذي تم الاعلان عنه في ٢٥ آيار/ مايو ١٩٨١ تحت اسم (مجلس التعاون الخليجي)[xi]، الذي ركز على امن الخليج العربي من خلال توفير الحماية المشتركة من قبل دول اعضاء المنطقة الخليجية للمجلس وكذلك تنمية تكامل الوحدة الاقتصادية ، وعلى الرغم من الدور الواضح والكبير لسلطنة عمان في مجلس التعاون الخليجي ألا انها كانت قلقة من عدم مصداقية بعض الدول العربية في التعامل مع اخطر المواقف التي تمر بها منطقه الخليج العربي (الحرب العراقية ــ الايرانية) والتي تشكل تهديداً مباشر لعمان وعودة التوتر في جنوب البلاد (ظفار) بشكل خاص[xii] ، على الرغم من اتباع عمان طريقة متميزة تمثلت بتنمية العلاقات العمانية مع كل من العراق وايران ، وعدم اهمال الحوار مع اي منهما في اي وقت من الاوقات ، وكذلك القيام بدور يساهم بتخفيف حدة التوتر والمضاعفات الخطيرة الناتجة عن الحرب في اطار قبول اقليمي دولي لمثل هذا الدور[xiii].

تمثل عمان دولة مشتركة مع احد طرفي الحرب ايران في الاشراف على مضيق هرمز الذي يعد شريان الملاحة الدولية في الخليج العربي وتمر عبر مياها الاقليمية خطوط الملاحة الدولية ، وفي الوقت نفسه كانت تربطها بالعراق الشقيق اواصر الدم والقرابة والمصير العربي المشترك وبإيران وشائج الجوار والعقيدة والمصالح المشتركة[xiv]، وفي ضوء ذلك فقد اتبعت القمم الخليجية ضمن اطار اجتماعات المجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي سياسة المحافظه على حسن الجوار ، وهذا ما عملت عليه سلطنة عمان من خلال ابقاء خطوط الاتصال مفتوحة مع جميع الاطراف من اجل شعوب المنطقة[xv]، وعليه فقد اتخذت سلطنة عمان سياسة مستقلة نوعاً ما عن دول مجلس التعاون الخليجي بحكم المرتكزات الرئيسة التي شكلت اسس السياسة الخارجية العمانيه دائماً ما مثلت خروجاً عن السرب بنظر المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل عام وربما يكون السبب في ذلك ان

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

السلطنة دائماً ما تنأى بنفسها عن التورط في صراعات خارجية وفقاً لمبدأ الحياد الايجابي وعدم التدخل في شؤون الاخرين ، ومن ثم تحتفظ السلطنة بالتعاطي الحذر مع اي من المتغيرات الاقليمية الحادثة وهم ما يعطي مسقط قراراً مستقلاً يمكنها من الاحتفاظ بعلاقات طيبة ومستقرة مع كافة اطراف النزاع في المنطقة ، وحتى في حالة الخلافات الخليجية ـــ الخليجية تلتزم مبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز الى طرف على حساب آخر[xvi] .

سياسة عمان تجاه العراق :

ان السياسة التي كانت تسير عليها عمان في مجلس التعاون لدول الخليج العربي تجاه الحرب العراقية ـــ الايرانية[xvii]، اتسمت بعدم الاستقرار في ظل الوضع السياسي الذي تمر به عمان[xviii]، على اثر قيام ثورة ظفار[xix]، وتسلم قابوس بن سعيد زمام السلطة في عمان واعتراف العراق بهذا الحكم في عام ١٩٧٦م ، وتم افتتاح سفارة عراقية في مسقط وعين سفراء لكلا البلدين[xx]، الا ان عمان كانت تسعى جاهدة الى تخفيف حدة التوتر في علاقاتها مع العراق خلال الفترة التي سبقت قيام الحرب[xxi]، ففي الوقت الذي كانت تنظر فيه عمان الى عدم وجود حدود لها مع العراق ذلك كان امراً مؤثراً اقليمياً في السياسة العمانية تجاه العراق[xxii].

لقد سارع زعماء الخليج العربي خلال اندلاع الحرب الى دعم العراق مادياً ومعنوياً ألا ان سلطنة عمان كانت الدولة الخليجية الوحيدة التي التزمت الحذر والحيطة في بداية الحرب[xxiii] وتحفظت على تقديم الدعم للحكومة العراقية دون قيد او شرط داخل مجلس التعاون الخليجي[xxiv]، وكذلك الرفض التام لهذه الحرب كما دعت طرفي الحرب الى الجلوس على طاولت المفاوضات وحل الخلافات بالطرق السلمية[xxv] .

وعلى الرغم من تحفظ سلطنة عمان على دعم الدول الخليجية وتأييدها للعراق في حربه مع ايران ، ألا انه سرعان ما اتخذت موقفاً مشابهاً على اثر انتهاك قوات بحرية تابعه لإيران المياه الاقليمية العمانية وقد اشتبكت معها وحدات بحرية في مضيق هرمز وقامت طائرات ايرانية بالدخول الى الاجواء العمانية دون التعرف بهويتها ، فأعلنت عمان وقوفها الى جانب العراق الذي يدافع عن بلاده وانتزاع حقوقه التي اغتصبتها ايران ، واخذت تسير دوريات بحرية لضمان حرية الملاحة في المضيق وبعد دخول سفن بحرية ايرانية المياه الاقليمية قدمت احتجاجاً على ذلك[xxvi] ، وفي الوقت نفسه كانت عمان ترفض وبشدة الطلبات المتكررة التي تقدم اليها من قبل العراق في استخدام اراضيها ومياهها واجوائها لشن هجوم عراقي على الجزر العربية التي تحتلها ايران ، وكما رفضت عمان المشاركة في مثل هذه العمليات وفضلت الالتزام بالحياد في سياستها تجاه الحرب[xxvii]، مما دفع العراق الى العمل في كسب تأييد عمان في الحرب داخل مجلس التعاون الخليجي واستخدامها كقناة وساطة مع ايران عند الحاجة ، مما ادى الى توجيه اصابع الاتهام نحو عمان حول وجود قوات عراقية على اراضيها حيث قابلت وزارة الخارجية العمانية هذه الادعاءات بالنفي التام[xxviii]، كما حاول العراق التقرب من عمان لكسب ودها في الحرب لكن بشروط عمانية وذلك بتخلي العراق عن دعم الثوار العمانيين الذين يتخذون من العراق مقراً لهم ، وجرت عدت اجتماعات سرية في عمان بين السلطان قابوس والملك فهد وصدام حسين من اجل ذلك وكذلك توحيد الجهود لمواجهة الثورة في ايران التي تشكل خطراً على الامة العربية[xxix] ، في حين اعلن العراق رفضه التام والوقوف بوجه محاولات ايران اغلاق مضيق هرمز الذي يعد مضيق دولي يقع في المياه الاقليمية لعمان وليس لإيران الحق في الهيمنة عليه[xxx] ، الا ان السلطان قابوس من جانبه لخص سياسة عمان داخل مجلس التعاون الخليجي قائلاً " في اي حالة حرب ، هناك احتمالية خروج

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

العدائية عن اليد ، ولهذا اومن بأنه يجب اتخاذ كل خطوة ضرورية على المستوى الوطني والإقليمي والدولي لإيقاف الحرب ، وأؤمنهم من الاعلانات الايرانية ، بأن ايران لن تنفذ تهديداتها الا اذا اصاب منشأتها النفطية العجز او الدمار وفي هذه الحالة لن يبقى للإيرانيين ما يخسرونه ، وإنا أومن ايضاً بأن العراقيين ذوي حكمة كافية ليقوموا ما يقومون به "[xxxi] واضاف " بان العراق استجاب لجميع مبادرات السلام وابدى اسفهُ لموقف ايران منها " إلا ان مشكلة الخليج هي ان الطرفين يؤمنون بأن الواجب القومي يحتم على عمان دعمها دون تحفظ وربما هم على حق في نظرتهم وفي الوقت نفسه يخيل لإيران بأن عمان غير مؤهلة من اجل الوساطة لقرابتها العربية من العراق[xxxii]، ألا ان سياسة عمان تجاه الحرب اخذت تتغير في عام ١٩٨٢م من خلال تمويلها العراق بصفقة سلاح مصرية بلغت قيمتها حوالي ٣٠٠ مليون دولار ، من اجل بقاء العراق صامداً بوجه الهجمات الايرانية وكذلك عملت على ازالت الخلافات العراقية المصرية[xxxiii]، وأوضح السلطان قابوس امر صفقة الاسلحة التي تم شحنها للعراق قائلاً " عندما يطلب منا اي بلد عربي شقيق خدمة فلا نتوانى عن الاستجابة "[xxxiv]، وأخذت عمان تحتج على سياسة ايران التي تعتبرها عدوانية ضد العراق وقررت سحب القائم بأعمالها في ايران وأسهمت بمبلغ ١٠ مليون دولار لدعم العراق كردة فعل على رفض ايران الدخول في مفاوضات مع العراق[xxxv]، على الرغم من تأكيد عمان في مجلس التعاون الخليجي بأن العراق لا يطلب اكثر من حقوقه المشروعة ، لذلك دعت الطرفين للتفاوض والاستجابة لقرارات الامم المتحدة لغرض التوصل لحل يوقف النزيف الدموي للكيان الاسلامي[xxxvi]، في ضل مواقف دول مجلس التعاون لدول الخليج والذي يتصف بالحياد على الصعيد الرسمي وبعض الميول والانحياز نحو العراق على الصعيد العملي ، وجهود الوساطة التي عملت عليها دول مجِس التعاون الخليجي خلال عام ١٩٨٤ وبداية عام ١٩٨٥ لأنها الحرب جميعها باءت بالفشل ، في ضل جهود عمان التي كانت تهدف الى مساعدة العراق في الخروج من هذه الازمة والوصول الى حل يرضي الشعب العراقي[xxxvii]، وأعرب العراق عن املة بعد قيام عمان بتحسين علاقاتها مع ايران في عام ١٩٨٧م في القيام بمد الجسور مع طهران لأداء دور الوساطة لإنهاء الحرب التي تشنها ايران على المدن العراقية[xxxviii]، ومن جانب اخر اخطر سعود بن سالم مندوب عمان الدائم في الامم المتحدة مجلس الامن أن عمان تقدر استجابة العراق للمساعي والجهود الاقليمية الرامية لإيقاف الحرب وتأسف لموقف ايران الرافض ، وان عمان تنظر لعبور القوات الايرانية الحدود الدولية العراقية مؤشراً ينذر بتوسع رقعة الحرب ، وأكد على ان الوقت لا زال مناسباً لتقرر ايران التعاون مع مجلس الامن ودول مجلس التعاون الخليجي[xxxix] ، في حين ارسل السلطان قابوس مندوباً للعراق أكد لصدام حسين بأن السياسة العمانية لا تختلف عن السياسة العراقية وأعلنت بغداد استعدادها لإيقاف الحرب على الرغم من القلق العماني من النتائج المترتبة على المعارك العسكرية في الفاو[xl] ، الا ان صمود القوات العراقية اكدت عدم قدرت ايران قلب موازيين القوى عسكرياً لصالحها مما يوفر للجميع الاطمئنان[xli] ، وفي ضل استمرار محاولات السياسة العمانية داخل مجلس التعاون لإيقاف الحرب فقد اقترح السلطان قابوس في عام ١٩٨٧م اجراء مفاوضات بين الرئيس العراقي والرئيس الايراني في عمان لكن دون جدوى[xlii] ، الا ان عمان اعلنت عن تفائلها داخل مجلس التعاون في امكانية انهاء الحرب وذلك لتوافر الفرص المتاحة في اطار جهود الامم المتحدة وقيام مجلس الامن بإصدار قراره الخاص (٥٩٨) بوقف اطلاق النار بين الطرفين في ٨ اب / اغسطس عام ١٩٨٨م[xliii] .

سياسة عمان تجاه ايران :

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

لقد شكلت الحرب العراقية ـــــ الايرانية تهديداً مباشراً لأمن الخليج العربي ، مما جدد مخاوف عمان من عودة التوتر في ظفار، إلا ان عمان اكدت في مجلس التعاون الخليجى على المحافظة بعلاقات دائمة بين طرفي هذه الحرب[xliv] ، وفي الوقت نفسه فان عمان لم تغفل في ان لها حدود مع ايران وبالأخص مضيق هرمز وعلى الرغم من ذلك فان ايران من اكثر دول المنطقة تأثيرا في الشأن العماني[xlv] ، ليس هذا وحسب بل ان عمان كانت تنظر الى ايران بوصفها دولة مسلمة[xlvi] .

ان طبيعة السياسة التي سارت عليها عمان داخل مجلس التعاون الخليجي اتسمت بالحياد التام وعدم تأييد طرف ضد طرف اخر ، ودارت المنطلقات العمانية حول رفض اية دعوة لقطع علاقاتها مع ايران ، او فرض اية عقوبات او اجراءات عربية أو اقليمية ضدها ، واستمرار تنمية العلاقات مع ايران ومواصلة الحوار والعمل على تخفيف حدة الحرب والمضاعفات التي قد تنتج عنها في اطار اقليمي ودولي[xlvii] ، كما اتخذت عمان خطوات احترازية بحكم موقعها الاستراتيجي في ضل المطالبات المتكررة لإيران بالجزر الثلاثة خشية ان تشملها الحرب حيث سمحت بتواجد قوات بريطانية على اراضيها بالقرب من مضيق هرمز لتعزيز دفاعاتها على هذا الممر المائي المهم كما يعد رسالة لطرفي الحرب من عدم القدرة في استخدام المياه والأراضي العمانية خلال محاولات الهجوم التي سيقوم بها طرف على الطرف الاخر[xlviii].

لقد حاولت سلطنة عمان ان تتغاضى عن كل الخلافات الايدلوجية في سياستها مع ايران وأبقت القنوات مفتوحة معها من اجل التوصل الى حلول تنهي بها الحرب في ظل الرغبة العمانية بعدم هزيمة ايران التي تعتبرها سداً منيعاً امام اطماع السوفيت[xlix]، كما انتقدت عمان داخل مجلس التعاون الخليجي موقف كل من السعودية والكويت في دعمها للعراق لان ذلك يطيل من امد الحرب ولا يصب في مصلحة المنطقة ، في حين صرح السلطان قابوس في تعليقه على العلاقات العمانية الايرانية خلال فترة الحرب قائلاً " ان علاقاتنا مع ايران لم يطرأ عليها اي تغيير فنحن نتفاهم كما كنا عبر التاريخ "[l] ، على الرغم من التهديدات المتكررة التي مارستها ايران مع دول الخليج العربي وإنها ستعاقب اي دولة خليجية تساند العراق ولا تهادن ايران وتسير وفق رغباتها[li] ، مما دفع بالعلاقات العمانية الايرانية الى التوتر وذلك بعد ان وصف السلطان قابوس الايرانيين بإثارتهم المشاكل واستخدامهم اساليب مخربة وهدامة في المنطقة خصوصاً وان الحرب لم تفقد الشعب الايراني شيئاً يدفعهُ للضغط على حكومته فلم يفقد مستوى من الرفاهية بسبب استمرار الحرب وذلك لان ايران دخلت الحرب وهي في حالة تقشف وبالتالي لم يكن عليها ضغط داخلي ، بالإضافة الى العامل الديني والذي يتم من خلاله عملية غسل الدماغ بإيهام الناس بان اقرب طريق للجنة هو مواصلة القتال ، في ضل تعنت ورفض الموقف الايراني بوجه المحاولات العمانية الرامية لإنهاء القتال والقبول بمبدأ المفاوضات[lii]، وأكد السلطان قابوس على أن التهديدات الايرانية حول اغلاق مضيق هرمز يجب ان ينظر اليها العالم بجدية لكونه ممراً دولياً للملاحة وان ايران ترفض اي خطوة لأنها الحرب على عكس الموقف العراقي[liii] ، وان عمان لن تقف مكتوفة الايدي امام التهديدات الايرانية لان اغلاق المضيق سيؤدي الى انقطاع واردات الدول الغربية مما يؤدي الى اجراء تدخلات اجنبية لإعادة فتحة ولم يكن هنالك اي اعتراض عماني في هذا الجانب[liv]، وبعد ان قامت القوات الايرانية في ربيع عام ١٩٨٤م بمهاجمة السفن المحايدة وغير المحايدة في الخليج مما كان له تأثير كبير في ردود فعل مجلس التعاون لدول الخليج العربية بعد ان اصبح القتال يصب في شريانها الحيوي واحتلال حقول نفطية في مجنون ، دفع بالموقف العماني الى الهدوء نسبياً وتبدل عن طريق طلب تكثيف المفاوضات بعد تطور الحرب وتوسع نيرانها التي اخذت تهدد السفن التجارية[lv] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

لقد ذكر السلطان قابوس بن سعيد " لا يبدو ان هناك نهاية قريبة لهذه الحرب الضروس ، وليس امامنا غير ان نسعى لإيقافها حتى لا يقال اننا جلسنا متفرجين بينما النار تأكل اطراف ديارنا ، وان ايران مصرة على شروط مسبقة يصعب على العراق ان يقبلها ، في ضل قيام ايران بانجرار العراق الى نوع من حرب الاستنزاف التي تستهدف قوته ، وان موضوعية الحرب تملي علينا الابقاء على فرص الحوار مع ايران مهما ضعفت ، ومهما طالت الحرب لا بديل عن التعايش السلمي بين العرب وايران "[lvi] ، الا ان مجلس التعاون الخليجي وضع امام مأزق حقيقي ما بين السعي لأبعاد الصراعات الدولية عن المنطقة من ناحية وعدم القدرة على التعامل مع الحرب وتأثيرها المتصاعد من ناحية اخرى خصوصاً بعد حصول عجز هائل في ميزانيات دول مجلس التعاون الخليجي وانخفاض في حجم الاستثمارات الاجنبية الامر الذي جعلها تقوم بسحب الاحتياطي النقدي واللجوء الى الدين الداخلي[lvii]، وان دول مجلَس التعاون لدول الخليج العربية اشارة الى عدم رغبة إيران في التوصل الى تسوية سلمية للصراع ، وقد اظهر البيان الختامي لقمة مسقط في ٦ تشرين الثاني ١٩٨٥ ليونة في موقف مجلس التعاون لدول الخليج ومن جانبها امتدحت ايران هذا الاجتماع[lviii] ، وتغير الموقف العماني بصورة كبيرة على اثر احتلال ايران لجزيرة الفاو عام ١٩٨٦م وتهديد ايران بفصل البصرة عن باقي العراق واقتراب الحرب من حدود الكويت المؤيدة للعراق مما اثار مخاوف عمان من التوسع الايراني ومحاولاتها السيطرة على الجهة المقابلة للشاطئ الايراني الذي تشرف عليه عمان[lix]، وجاء هذا التهديد الايراني مصحوباً بعودة التهديدات الايرانية لدول التعاون الخليجي ، فقد هدد مسئولون ايرانيون علناً تلك الدول بأنها اذا لم تتوقف عن دعم العراق سوف تعرض نفسها للخطر[lx] .

لقد كانت دول مجلس التعاون الخليجي تحاول الابقاء على اتصالاتها مع ايران عبر دولة عمان ، حتى في اوج الازمات بين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران وكانت كل من سلطنة عمان والإمارات العربية تتزعمان الاتجاه الداعي للحياد عن طريق اقامة حوار ايراني خليجي يهدف الى وضع الاسس التي تحصر المخاطر المحدقة بين الجانبين في اضيق نطاق ممكن ، ومن ثم تهدئة التوترات الحاصلة في المنطقة والتمهيد لوقف الحرب واعادت صياغة العلاقات الخليجية الايرانية[lxi] ، مما دفع بعمان التي عمدت الى تحسين علاقاتها نوعاً ما مع ايران من خلال قيامها تبادل الزيارات الرسمية بين البلدين لتصبح عرضة امام انتقادات دول المنطقة داخل مجلس التعاون الخليجي في انفتاحها المفاجئ مع ايران[lxii]، وعندما دعت الدول العربية مقاطعة ايران دبلوماسياً واقتصادياً رفضت عمان ذلك ، بل رفضت الاشتراك في البيان الذي يندد بعدوانية ايران تجاه العرب[lxiii] ، ألا أن السلطان قابوس قام بتوجيه نداء طالب فيه بالتوقف عن حرب المدن المتبعة بين البلدين ودعا حكام ايران لقبول الوساطة لان الحرب ليست في صالح الشعب الايراني[lxiv] .

وعلى الرغم من النشاط الدبلوماسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية فأن المبادرات التي تقدمت بها لم تنجح في تحقيق تسوية بين الاطراف المتحاربة[lxv] ، وأكد السلطان قابوس ان بلاده ستدعم الجهود الرامية لإنهاء الحرب خصوصاً بعد قبول ايران لقرار مجلس الامن (٥٩٨) في ٨ اب / اغسطس عام ١٩٨٨م ، والذي ينص على وقف اطلاق النار ، وان عمان مستعدة للبدء في حوار مباشر لتسوية النزاعات بين الطرفين بالطرق السلمية[lxvi] .

الخاتمة :

تمتلك عمان مقومات جغرافية واقتصادية وسياسية جعلتها في مصافى الدول الخليجية كونها من مؤسسي واحد الاعضاء البارزين (لمجلس التعاون الخليجي)من خلال اتباع سياسة متوازنة تجاه كل

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

من العراق وإيران لغرض الحفاظ على امن واستقرار منطقة الخليج العربي ، وان الدور الواضح الذي قامت به سلطنة عمان في الحفاظ على الخارطة السياسية لمنطقة الخليج العربي كان له اثر كبير من خلال تبنيها مبدأ الحياد التام وعدم التدخل في شؤون الدول الخليجية والإقليمية الاخرى ، وكانت الحرب العراقية ـــ الايرانية تمثل التحدي الابرز لبلدان منطقة الخليج العرب في الحفاظ على مبادئ العروبة الاصيلة من عدمها من خلال دعم العراق ، وفي الوقت نفسه لم تكن الحرب العراقية ـــ الايرانية من المنظور العماني مجرد حرب عسكرية عادية بل كانت حرب نفطية واقتصادية وسياسية وحدودية وعقائدية ، لذلك لم تختصر آثار تلك الحرب على طرفيها العراقي والإيراني بل القت بضلالها على جميع دول منطقة الخليج العربي مما جعلها تعد حرب النظام الاقليمي الخليجي .

الهوامش :

(i) وزارة الاعلام ، عمان ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ , مطابع وزارة الاعلام العمانية ، مسقط ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤ .

(ii) ثامر عزام حمد ، السلطان قابوس بن سعيد ودوره في تحديث عُمان حتى عام ١٩٨٦ م ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، مجلة سر من راى ، السنة السادسة ، كانون الاول ، ٢٠١٠ ، المجلد (٦) ، العدد (٢٣) ، ص ٢١٢ .

(iii) حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصره ، مجلة الدراسات التاريخية ، ٢٠٢١ ، المجلد (١) ، العدد (٣١ – ٢) ، ص ٢٧٨.

(iv) علي عبد الحسين عبد الله ، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية ١٩٦٨– ١٩٩١م ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، المعهد العالمي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص١٢٦.

(v) قابوس بن سعيد بن تيمور بن فيصل بن تركي ، ولد في ١٨ تشرين الثاني/ ١٩٤٠م ، وتسلم الحكم في ٢٣ اب ١٩٧٠ ، اثر انقلاب ابيض على والده حاكم سلطنة عمان ومنذ توليه الحكم اتبع نهجاً حضارياً واقتصادياً ، وقضى على الثورة الاشتراكية في ظفار والتي استمرت عشرين عاماً ، للمزيد ينظر: فراس البيطار ، الموسوعة السياسية والعسكرية ج٣ ، ص٨٧٢–٨٧٤.

(vi) كمال محمد الاسطل ، نحو صياغة نضرية لأمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ١٩٩٩م ، ص١١٣.

(vii) يحيى حلمي رجب ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية رؤية مستقبليه قانونية سياسة اقتصادية ، مكتبة العروبة ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص٦٣–٦٤.

(viii) يهدف المشروع السعودي : الى انشاء منظمة خليجية تسعى الى تحقيق الامن الجماعي في منطقة الخليجي العربي وكذلك توحيد مصادر الاسلحة في دول الخليج حتى تسهل عملية التدريب العسكري فيها ، كما اكد هذا المشروع على اقامة تعاون واسع النطاق بين اجهزة الشرطة والامن الداخلي بدلاً من انشاء حلف عسكري ، محمد بن عيد ال ثاني ، السياسة القطرية في اطار مجلس التعاون الخليجي ١٩٨١– ١٩٩١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م ، ص٥٨.

(ix) دعا هذا المشروع الى بناء قاعدة اقتصادية مشتركه قوامها المؤسسات المالية والاستثمارية والصناعية وتعزيز التعاون والتنسيق الاقتصادي بين دول الخليج العربي لغرض انشاء سوق خليجية مشتركة تضاهي الاسواق الاوربية ، للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الخالق عبد الله ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية طبيعته ومسيرته ، من كتاب مجلس التعاون لدول الخليج العربية على مشارف القرن الحادي

والعشرين ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ١٩٩٨م ، ص٦١٦.

(x) jon christie , History and Development of the Gulf Cooperation Council: A brief overview, washington , No.18, 1986,p.4.

(xi) مجلس التَعاون الخليجي : لقد تم الاعلان عن فكرة انشاء مجلس للتعاون الخليجي في ٤ شباط/ فبراير ١٩٨١م وتم عقد اول قمة للمجلس في ٢٥ آيار/ مايو ١٩٨١م في العاصمة الاماراتية ابو ضبي ، للمزيد ينظر: رياض نجيب الريس ، رياح الخليج ، بدايات مجلس التعاون والصراع العربي- الايراني ١٩٨٠-١٩٩٠م ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٦٤.

(xii) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، سلطنة عُمان (١٩٧٠ - ١٩٨١) دراسة في العلاقات الخارجية ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٢.

(xiii) نايف علي عبيد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي : من التعاون الى التكامل ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٦ ، ص ١٦٧ .

(xiv) عبد الحميد الموافي ، عمان وبناء الدولة الحديثة ، ط١ ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص٤٣-٤٤.

(xv) المصدر نفسه ، ص٣١ .

(xvi) محمد شحات عبد الغني ، تجربة الاصلاح السياسي في سلطنة عمان ، المنطلقات والمعوقات ، مجلة شؤون خليجية ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ، لندن ، مايو ، ٢٠٠١ ، ص ٤-٦ .

(xvii) لقد شكل اندلاع الحرب في ٢٢ ايلول ١٩٨٠م احد العوامل الحاسمة والقوية في انشاء مجلس التعاون لما ترتب عليه من انعكاسات خطيرة هددت امن المنطقة والتخوف من امتداد الحرب الى ارض منطقة الخليج العربي عامة ، يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٠م ، مركز الدراسات للوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص٨٦٧-٨٦٨.

(xviii) عماد خلف جري ، سياسة العراق الخارجية تجاه امن الخليج العربي ١٩٦٨- ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٤٥.

(xix) ثورة ظفار : أعلنت الثورة في ظفار في التاسع من حزيران عام ١٩٦٥م ضد السلطان سعيد بن تيمور واستمرت حالة من عدم الاستقرار في ظل سيطرت الثوار على مساحات واسعة من البلاد وأحكام سيطرتهم على ظفار بصورة كاملة لحين وصول السلطان قابوس بن سعيد الى الحكم ، للمزيد ينظر: محمد سعيد دريبي العمري ، ظَفار الثورة في التاريخ العماني المعاصر ١٩٦٤- ١٩٧٥ ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص١٤٨ .

(xx) صحيفة الجمهورية ، العدد (٢٨١٣) ، (٢٨١٤) ، في ١٩٧٦/١١/٢٧ ، وفي ١٩٧٦/١١/٢٦.

(xxi) اتجهت العلاقات العمانية- العراقية الى القطيعة على اثر الموقف العماني المؤيد لمصر خلال جهود السلام الاسرائيلية- المصرية ، حيث كانت الدولة الخليجية الوحيدة التي تقف الى جانب مصر ، وكذلك طرح عمان مشروع امن الخليج العربي في ١٩٧٩ في اجتماع وزراء خارجية دول الخليج العربي في ١٦ تشرين الاول ١٩٧٩ وكذلك قيام عمان بعقد اتفاقيات مع الولايات المتحدة الامريكية في ١٥ تموز ١٩٨٠ مما دفع العراق الى معارضة عضوية عمان في الجامعة العربية واتهام مسقط بالخروج عن الصف العربي ، خالد بن محمد القاسمي ، عمان ومسيرة التحدي ، القيادة العمانية ودورها في بناء الدولة العصرية ، الاسكندرية ، ١٩٩٩ ، ص١٠٢؛ مركز البحوث والمعلومات ، امريكا وعمان ١٨٣٣-١٩٩٨ ، دور عمان في استراتيجية نيكسون وكارتر ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص٢٧٣.

(xxii) الدار العربية للوثائق ، ملف العالم العربي ، التسلسل ١٤٠١/٢٠٠٤ ، العراق - القوات المسلحة ، رقم الوثيقة ١٦٣٠ ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص٢.

(xxiii) سرجي بليخانوف ، مصلح على العرش ، قابوس بن سعيد سلطان عمان ، ترجمة: خيري الضامن ، دار الكتب والوثائق القومية ، مطابع كونكورد ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٦٨ .

(xxiv) بعد ان تم الاعلان عن قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، كان قد مضى على الحرب العراقية - الايرانية تسعة اشهر منذ اندلاعها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

في ايلول ١٩٨٠ ، والذي اكد في البيان الختامي لمؤتمر القمة الاولى التي عقدة في ابو ضبي في ٢٥ ايار ١٩٨١ على وقف الحرب لتهديدها امن المنطقة ، البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدورة الاولى ، ابو ظبي ٢٥-١٩٨١/٥/٢٦ .

(xxv) رعد محمود البرهاوي ، السياسة العمانية تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية في عهد السلطان قابوس ، معهد الخدمة الخارجية ، بحث غير منشور ، وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ، ٢٠١٧ ، ص٨٢.

(xxvi) منشورات مَركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، العلاقات العراقية الخليجية ، تفعيل المشتركات لَمستقبل افضل ، وقائع وبحوث المُؤتمر العَلمي السابع لِمركز دراسات الَخليج العربي ، العراق ، ٢٠١١ ، ص١٨٦ .

(xxvii) محمد بن مبارك العريمي ، الَرؤية العمانية للتَعاون الخليجي ، مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ٢٠٠٧ ، ص٦١.

(xxviii) وزارة الخارجية العراقية ، سفارة الجمهورية العراقية في مسقط ، التقرير الصحفي ، الرقم ٢٨٠/٢١٩ ، في ١٩٨٠/١١/٢ ، ص٨.

(xxix) د . ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ١٠٠٢٠ ، رؤساء عرب ، ١٩٨٢ ، ص١ .

(xxx) وزارة الخارجية العراقية ، تقارير وزارة الخارجية الى سفارة ايران ١٩٨٠ ، رقم الوثيقة ١٩٥٤٤/١/٧، في ١٩٨٠/١٠/٣٠.

(xxxi) joseph A. kechichian ,oman and the world:the Emergence of an Independent foreign policy , (Santa Monica: RAND ,1995) , p 110 .

(xxxii) حديث السلطان قابوس لمجلة النهار العربي ، باريس ، في ١٩٨١/١١/١٨ ، على الموقع الالكتروني www.sulanaqapuss.net.

(xxxiii) محمد بن مبارك العريمي ، المصدر السابق ، ص٣٦ .

(xxxiv) حديث السلطان قابوس لمجلة المجلة ، العدد (١٦١) في آيار / مايو ١٩٨٢ على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

(xxxv) صحيفة الثورة ، العدد (٤٥٣١) ، في ١٩٨٢/١٠/١٣.

(xxxvi) وثائق مجلس الَتعاون لدول الخليج العربي ، وكالة الانباء القطريه ، ج٢ ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٣ ، ص٧٦ .

(xxxvii) صحيفة الاهرام ، العدد (٣٥٨٣٣) في ٢٠/ ١/ ١٩٨٥.

(xxxviii) نجح العراق في سلسلة حروب وهجمات متعاقبة ومتوالية كللها بتحرير شبه جزيرة الفاو في ١٧نيسان عام ١٩٨٨ ، سعد ياسين يوسف يوسف ، المصدر الَسابق ، ص٢٢٥.

(xxxix) د . ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩/ ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ ، ص١١ .

(xl) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٣٩٧ .

(xli) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص٦١٨ .

(xlii) سرجي بيلخانوف ، معلم على العرش : قابوس بن سعيد سلطان عمان ، ترجمة: خيري الضامن ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٨٧ .

(xliii) وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٧ ، ص ٣٩ .

(xliv) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، سلطنة عُمان ١٩٧٠- ١٩٨١م دراسة الَعلاقات الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة الَبصرة ، العراق ، ٢٠٠٩ ، ص١٢٢.

(xlv) روبرت لاندن ، عمان مسيراً ومصيراً ، ترجمة : محمد امين ، وزارة التراث القومي والثقافي ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص٨١.

(xlvi) احمد سالم الشقري ، سياسة عُمان العربية في عهد السلطان قابوس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص١٧٨.

(xlvii) محمد بن مبارك العريمي ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(xlviii) حسن محمد طوالبة ، مناقشة في النزاع العراقي الايراني ، الوطن العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٤٧ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(xlix) رعد محمود البرهاوي ، مصدر سابق ، ص ٨٢ .

(l) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

(li) حسن محمد طوالبة ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

(lii) حديث السلطان قابوس ، لصحيفة السياسة الكويتية ، في عام ١٩٨٣ ؛ حديث السلطان قابوس ، لمجلة المستقبل ، باريس ، في ١٩٨٣/١٠/٣٠ ، على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

(liii) د. ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٦ / ٣٠٣ ، مفاوضات ، ١٩٨٣ ، ص٧ .

(liv) د. ك . و ، وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩ / ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٣ ، ص٥.

(lv) سعد ابو دية ، الضوابط والمقومات – دراسة السياسة الخارجية العمانية في اطار متغيرات البيئة المحلية الخارجية والداخلية ، اعمال المؤتمر العلمي الرابع ، علاقات عمان الخارجية في القرن العشرين ، جامعة ال البيت ، الاردن ، ٢٠٠٧ ، ص١٧٦.

(lvi) حديث السلطان قابوس مع مجلة المحور المغربية ، في ١٩٨٥/٤/٤م ، على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

(lvii) نصير نوري محمد العاني ، السياسة الامنية الاقليمية لدول الخليج العربي في الثمانينيات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١٩٤ .

(lviii) البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدورة السادسة ، مسقط ، في ١٩٨٥/١١/٦.

(lix) محمد بن مبارك العريمي ، المصدر السابق ، ص٦٣-٦٤ ؛ وكالة الانباء العراقية ، رقم الملف ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ ، ص٢٦ .

(lx) البيان الختامي للدورة السادسة للمجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربي ، مسقط ، ١٩٨٥/١١/٦ .

(lxi) حسن ابو طالب ، التطورات الاخيرة في حرب الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، السنة ٢٤ / العدد (٩٢) ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، نيسان ، ١٩٨٨ ، ص١٧١ .

(lxii) د . ك . و ، وكاله ألإنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩/ ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ ، ص١٠-١١.

(lxiii) حافظ عقلان حمادي ، الثوابت والمتغيرات في العلاقات العمانية ، مجلة قضايا سياسية ، العدد (١٩) جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٣٣.

(lxiv) د . ك . و ، وكالة ألإنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٨ ، ص ٣٧ .

(lxv) نفين عبد المنعم مسعد ، السياسة الخارجية العربية تجاه ايران ، مجلة المستقبل العربي ، لسنة ٢٥ ، العدد (٢٧٩) ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، آيار ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٨ .

(lxvi) د . ك ، وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٦/ ٣٠٣ ، أتفاقيات دولية ، ١٩٨٨ ، ص ٢١ .

قائمة المصادر والمراجع:

الوثائق :

(١) البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدورة الاولى ، ابو ظبي ٢٥-١٩٨١/٥/٢٦ .

(٢) البيان الختامي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدورة السادسة ، مسقط ، في ١٩٨٥/١١/٦.

(٣) الدار العربية للوثائق ، ملف العالم العربي ، التسلسل ١٤٠١/٢٠٠٤ ، العراق – القوات المسلحة ، رقم الوثيقة ١٦٣٠ ، بيروت ، ١٩٨٠ .

(٤) د . ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ١٠٠٢٠ ، رؤساء عرب ، ١٩٨٢.

(٥) د. ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٦ / ٣٠١ ، مفاوضات ، ١٩٨٣ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٦) د. ك . و ، وكالة ألأنباء العراقيه ، رَقم الملفة ، ٣٩٩ / ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٣ .

(٧) د . ك . و ، وكالة الأنباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩/ ٣١٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ .

(٨) د . ك . و ، وكالة ألانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٩/ ٣٠٣ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ .

(٩) د . ك . و ، وكالة ألانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٢٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٨ .

(١٠) د . ك . و ، وكالة ألانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٩٦/ ٣٠٢ ، اتفاقيات دولية ، ١٩٨٨ .

(١١) وزارة الخارجية العراقية ، تقارير وزارة الخارجية الى سفارة ايران ١٩٨٠ ، رقم الوثيقة ١٩٥٤٤/١/٧، في ١٩٨٠/١٠/٣٠.

(١٢) وزارة الخارجية العراقية ، سفارة الجمهورية العراقية في مسقط ، التقرير الصحفي ، الرقم ٢٨٠/٢١٩ ، في ١٩٨٠/١١/٢ .

(١٣) وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، وكالة الانباء القطرية ، ج٢ ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٣ .

(١٤) وكالة الانباء العراقيه ، رقم الملفة ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٧ .

(١٥) وكالة الانباء العراقية ، رقم الملفة ، ٣٠٣/٣٩٩ ، مواقف دولية من الحرب ، ١٩٨٦ .

(١٦) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٠م ، مركز الدراسات للوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ .

(١٧) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام ١٩٨٦ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧ .

المصادر العربية :

(١) احمد سالم الشقري ، سياسة عمان العربية في عهد السلطان قابوس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥ .

(٢) باسمة عبد العزيز عمر العثمان ، سلطنة عُمان (١٩٧٠ – ١٩٨١) دراسة في العلاقات الخارجية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ .

(٣) باسم عبد العزيز عمر العثمان ، سلطنة عمان ١٩٧٠– ١٩٨١م دراسة العلاقات الخارجية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠٠٩ .

(٤) ثامر عزام حمد ، السلطان قابوس بن سعيد ودوره في تحديث عمان حتى عام ١٩٨٦ م ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، قسم التاريخ ، مجلة سر من راى ، السنة السادسة ، كانون الاول ، ٢٠١٠ ، المجلد (٦) ، العدد (٢٣) .

(٥) حافظ عقلان حمادي ، الثوابت والمتغيرات في العلاقات العمانية ، مجلة قضايا سياسية ، العدد (١٩) جامعة النهرين ، بغداد ، ٢٠١٠ .

(٦) حسن ابو طالب ، التطورات الأخيرة في حرب الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، السنة ٢٤ / العدد (٩٢) ، القاهرة ، مؤسسة الاهرام ، نيسان ، ١٩٨٨ .

(٧) حسن محمد طوالبة ، مناقشة في النزاع العراقي الإيراني ، الوطن العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٤٧ .

(٨) حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي ، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة ، مجلة الدراسات التاريخية ، ٢٠٢١ ، المجلد (١) ، العدد (٣١ –٢) .

(٩) رعد محمود البرهاوي ، السياسة العمانية تجاه الجمهورية الاسلامية الايرانية في عهد السلطان قابوس ، معهد الخدمة الخارجية ، بحث غير منشور ، وزارة الخارجية العراقية ، بغداد ، ٢٠١٧ .

(١٠) روبرت لاندن ، عمان مسيراً ومصيراً ، ترجمة : محمد امين ، وزارة التراث القومي والثقافي ، عمان ، ١٩٨٩ .

(١١) رياض نجيب الريس ، رياح الخليج ، بدايات مجلس التعاون والصراع العربي الايراني ١٩٨٠–١٩٩٠م ، رياض الريس للكتب والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ .

(١٢) سرجي بليخانوف ، مصلح على العرش ، قابوس بن سعيد سلطان عمان ، ترجمة: خيري الضامن ، دار الكتب والوثائق القومية ، مطابع كونكورد ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(١٣) سعد ابو دية ، الضوابط والمقومات – دراسة السياسة الخارجية العمانية في اطار متغيرات البيئة المحلية الخارجية .

(١٤) علي عبد الحسين عبد الله ، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية ١٩٦٨– ١٩٩١م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالمي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

(١٥) عبد الحميد الموافي ، عمان وبناء الدولة الحديثة ، ط١ ، مطابع الاهرام التجارية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .

(١٦) عماد خلف جري ، سياسة العراق الخارجية تجاه امن الخليج العربي ١٩٦٨– ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٠.

(١٧) كمال محمد الاسطل ، نحو صياغة نضرية لامن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ١٩٩٩م .

(١٨) يحيى حلمي رجب ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية رؤية مستقبليه قانونيه سياسة اقتصاديه ، مكتبة العروبة ، الكويت ، ١٩٨٣ .

(١٩) محمد بن عيد ال ثاني ، السياسة القطرية في اطار مجلس التعاون الخليجي ١٩٨١– ١٩٩١م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م .

– محمد بن مبارك العريمي ، الرؤية العمانية للتعاون الخليجي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، الامارات ، ٢٠٠٧ .

(٢٠) محمد سعيد دريبي العمري ، ظفار الثورة في التاريخ العماني المعاصر ١٩٦٤–١٩٧٥ ، بيروت ، ٢٠٠٤ .

(٢١) محمد شحات عبد الغني ، تجربة الاصلاح السياسي في سلطنة عمان ، المنطلقات والمعوقات ، مجلة شؤون خليجية ، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية ، لندن ، مايو ، ٢٠٠١ .

(٢٢) نايف علي عبيد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربي : من التعاون الى التكامل ، بيروت ، مركز دراسات ألوحدة العربية ، ١٩٩٦ .

(٢٣) نصير نوري محمد العاني ، السياسة الامنية الاقليمية لدول الخليج العربي في الثمانينيات ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .

(٢٤) نفين عبد المنعم مسعد ، السياسة الخارجية العربية تجاه ايران ، مجلة المستقبل العربي ، لسنة ٢٥ ، العدد (٢٧٩) ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، آيار ، ٢٠٠٢ .

(٢٥) وزارة الاعلام ، عمان ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ , مطابع وزارة الاعلام العمانية ، مسقط ، ٢٠٠٨ .

مصادر اجنبية :

(lxvi) jon christie , History and Development of the Gulf Cooperation Council: A brief overview, washington , No.18, 1986,p.4.

(lxvi) joseph A. kechichian ,oman and the world:the Emergence of an Independent foreign policy , (Santa Monica: RAND ,1995) , p 110 .

الصحف والمجلات :

صحيفة الجمهورية ، العدد (٢٨١٣) ، (٢٨١٤) ، في ١٩٧٦/١١/٢٧ ، وفي ١٩٧٦/١١/٢٦.

صحيفة الثورة ، العدد (٤٥٣١) ، في ١٩٨٢/١٠/١٣.

صحيفة الاهرام ، العدد (٣٥٨٣٣) في ٢٠/ ١٩٨٥/١.

الشبكة الدولية الانترنت :

(١) حديث السلطان قابوس لمجلة النهار العربي ، باريس ، في ١٩٨١/١١/١٨ ، على الموقع الالكتروني www.sulanaqapuss.net.

(٢) حديث السلطان قابوس لمجلة المجلة ، العدد (١٦١) في آيار / مايو ١٩٨٢ على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(٣) حديث السلطان قابوس ، لمجلة المستقبل ، باريس ، في ١٩٨٣/١٠/٣٠ ، على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

(٤) حديث السلطان قابوس مع مجلة المحور المغربية ، في ١٩٨٥/٤/٤م ، على الموقع الالكتروني www.sultanaqapuss.net

References

documents :

(1) The Final Statement of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, First Session, Abu Dhabi 25-26/5/1981.

(2) The Final Statement of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Sixth Session, Muscat, 6/11/1985.

(3) The Arab Documentation House, The Arab World File, the sequence 1401/2004, Iraq - the Armed Forces, document number 1630, Beirut, 1980.

(4) Dr. K . And, Iraqi News Agency, file number 10020, Arab heads, 1982.

(5) Dr. K . And, Iraqi News Agency, file number, 396/303, negotiations, 1983.

(6) d. K . And, Iraqi News Agency, file number, 399/303, international positions on the war, 1983.

(7) d. K . And, Iraqi News Agency, file number, 399 / 303, international positions on the war, 1986.

(8) Dr. K . And, the Iraqi News Agency, file number, 399 / 303, international positions on the war, 1986.

(9) Dr. K . And, Iraqi News Agency, file number, 399/303, international positions on the war, 1988.

(10) d. K . And, Iraqi News Agency, file number, 396/303, international agreements, 1988.

(11) The Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Reports of the Ministry of Foreign Affairs to the Iranian Embassy 1980, Document No. 7/1/19544, on 10/30/1980.

(12) Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Embassy of the Republic of Iraq in Muscat, press report, No. 219/280, on 2/11/1980.

(13) Documents of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Qatar News Agency, Part 2, Doha, Qatar, 1983.

(14) Iraqi News Agency, file number, 399/303, international positions on the war, 1987.

(15) Iraqi News Agency, File No. 399/303, International Positions on the War, 1986.

(16) Arab Unity Diaries and Documents for the year 1980 AD, Studies Center for Arab Unity, Beirut, 1981.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(17) Arab Unity Diaries and Documents for the year 1986, Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1987.

Arabic sources:

(1) Ahmed Salem Al-Shukry, Oman's Arab Politics in the Era of Sultan Qaboos, an unpublished MA thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 1995.

(2) Basima Abdul Aziz Omar Al-Othman, Sultanate of Oman (1970 - 1981), a study in foreign relations, an unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Basra, 2009.

(3) Basem Abdul-Aziz Omar Al-Othman, Sultanate of Oman 1970-1981 A.D. Study of Foreign Relations, unpublished Ph.D. thesis, College of Arts, University of Basra, Iraq, 2009.

(4) Thamer Azzam Hamad, Sultan Qaboos bin Said and his role in the modernization of Oman until 1986 AD, Tikrit University, College of Education, Department of History, Sir Min Ray magazine, sixth year, December, 2010, volume (6), issue (23) .

(5) Hafez Aqlan Hammadi, Constants and Variables in Omani Relations, Journal of Political Issues, No. (19) Al-Nahrain University, Baghdad, 2010.

(6) Hassan Abu Talib, Recent Developments in the Gulf War, International Politics Magazine, Year 24 / Issue (92), Cairo, Al-Ahram Foundation, April, 1988.

(7) Hassan Muhammad Tawalbeh, Discussion in the Iraqi-Iranian Conflict, The Arab World, Beirut, 1985, p. 47.

(8) Haider Abdul Wahed Nasser Al-Hamidawi, College of Education for Girls, University of Basra, Journal of Historical Studies, 2021, Volume (1), Issue (31-2).

(9) Raad Mahmoud al-Barhawi, Omani policy towards the Islamic Republic of Iran during the reign of Sultan Qaboos, Foreign Service Institute, unpublished research, Iraqi Ministry of Foreign Affairs, Baghdad, 2017.

(10) Robert Landen, Amman: A Path and a Destiny, translated by: Muhammad Amin, Ministry of National and Cultural Heritage, Amman, 1989.

(11) Riyad Najeeb Al Rayes, The Gulf Winds, The Beginnings of the Cooperation Council and the Arab-Iranian Conflict 1980-1990 AD, Riyad Al Rayes for Books and Publishing, Beirut, 2012.

(12) Sergi Plekhanov, Reformer on the Throne, Qaboos bin Said, Sultan of Oman, translated by: Khairy Al-Daman, National Books and Documents House, Concorde Press, Cairo, 2004.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

(13) Saad Abu Dayyeh, Controls and Constituents - Study of the Omani foreign policy in the context of the local external environment variables.

(14) Ali Abdul-Hussein Abdullah, Security of the Arab Gulf in light of regional and international changes 1968-1991, unpublished doctoral thesis, Global Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2004.

(15) Abdul Hamid Al-Mawafi, Amman and Building the Modern State, 1st Edition, Al-Ahram Commercial Printing Press, Cairo, 2002.

(16) Imad Khalaf Jarry, Iraq's foreign policy towards the security of the Arab Gulf 1968-1988, an unpublished master's thesis, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1990.

(17) Kamal Muhammad Al-Astal, Towards a visionary formulation of the security of the countries of the Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE, 1999.

(18) Yahya Helmy Rajab, The Cooperation Council for the Arab States of the Gulf, A Legal Future Vision and Economic Policy, Al-Uruba Library, Kuwait, 1983.

(19) Muhammad Bin Eid Al Thani, Qatari Politics in the Framework of the Gulf Cooperation Council 1981-1991, unpublished MA thesis, Faculty of Economics and Political Science, Cairo University, 1992.

- Mohammed bin Mubarak Al-Araimi, The Omani Vision for Gulf Cooperation, Emirates Center for Strategic Studies and Research, UAE, 2007.

(20) Muhammad Saeed Derby Al-Omari, Dhofar Al-Thawra in Contemporary Omani History 1964-1975, Beirut, 2004.

(21) Muhammad Shahat Abdul-Ghani, The Experience of Political Reform in the Sultanate of Oman, Premises and Obstacles, Gulf Affairs Journal, Gulf Center for Strategic Studies, London, May, 2001.

(22) Nayef Ali Obeid, The Cooperation Council for the Arab States of the Gulf: From Cooperation to Integration, Beirut, Center for Arab Unity Studies, 1996.

(23) Naseer Nouri Muhammad Al-Ani, The Regional Security Policy of the Arab Gulf States in the 1980s, an unpublished MA thesis, College of Political Science, University of Baghdad, 1988.

(24) Nevin Abdel Moneim Massad, Arab foreign policy towards Iran, Arab Future magazine, for the year 25, No. (279), Beirut, Center for Arab Unity Studies, May, 2002.

(25) Ministry of Information, Oman 2008-2009, Omani Ministry of Information Press, Muscat, 2008.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.2 Sep. 2022

foreign sources:

(1) jon christie, History and Development of the Gulf Cooperation Council: A brief overview, washington , No.18, 1986, p.4.

(2) Joseph A. kechichian, Oman and the world: the Emergence of an Independent foreign policy (Santa Monica: RAND, 1995), p 110.

newspapers and magazines :

Al-Gomhoria newspaper, issue (2813), (2814), on November 27, 1976, and on November 26, 1976.

Al-Thawra newspaper, issue (4531), on 10/13/1982.

Al-Ahram newspaper, issue (35833) on 01/20/1985.

The Internet, the Internet:

(1) Sultan Qaboos' speech to Al-Nahar Al-Arabi magazine, Paris, on November 18, 1981, www.sulanaqapuss.net.

(2) Sultan Qaboos' hadith to Al Majalla magazine, issue (161) in May 1982, www.sultanaqapuss.net

(3) The hadith of Sultan Qaboos, for the Future magazine, Paris, on October 30, 1983, www.sultanaqapuss.net

(4) Sultan Qaboos' conversation with the Moroccan Al-Mihwar magazine, 4/4/1985 AD, www.sultanaqapuss.net